قاص ولكن

قرأت له العديد من القصص الرائعة.. بعد سنوات توقف عن الكتابة، التقيت به في مقهى المدينة، كان يخلد الي الصمت، طلبت له كوبا من القهوة، قلت له بإعجاب:

- لقد قرأت لك قصصا جميلة مثل: إجهاشة الذاكرة، والفأل السيء، وعيون سعدية.
- أنا ودعت الكتابة منذ سنوات..
- لماذا توقفت عن كتابة القصة؟
- لذلك قصة طويلة..
- هل لك أن تخبرني بها لقد شوقتني..
- كتبت قصة بعنوان (منشورات ضد السلطة) وعندما نشرت في الصحف والمجلات، فوجئت بالأمن الداخلي يقبض علي، ويودعني في السجن، بحجة إنني

أكتب ضد النظام، بل لم يكتفوا بي عند هذا الحد، بل صنفوني إلي أنني أنتمي للحزب الشيوعي، وحولوني لسجن الحصان الأسود، وهناك وضعوني في زنزانة منفردة، وكل يوم ينهالون على جسدي بالسياط، ويصرخون في وجهي:- أعترف من معك في الحزب الشيوعي.. ولا يدعوني حتى أفقد الوعي، ذقت صنوفا من القهر والتعذيب، انتقلت من سجن لآخر، ولم أخرج من السجن إلا مع ما سمي بأصبح الصبح..

ومن يومها طلقت الكتابة والقصة القصيرة.